اضطراب طيف التوحد عند الأطفال، تاريخه، مفهومه، تشخيصه،تصنيفاته وتوعية الآباء والأمهات به

Autism spectrum disorder in children, its history, understandable, diagnosed, classify it and educate parents about it.

عائشة بوزياني

المدرسة العليا للأساتذة–بوزريعة

(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/01/20 القبول:2022/04/02 تاريخ النشر: 2022/05/13

ملخص:

إن اضطراب طيف التوحد في تزايد مستمر عالمياحيث يؤثر على واحد من المئة من سكان العالم ويصيب الأطفال الذكور أكثر بأربع مرات من الإناث إذ لا يسهل إيجاد العلاج المناسب له إلا بتضافر جهودالمختصين والأهل والمجتمع،وهذا ما سنتناوله في بحثنابالدراسة من خلال التساؤلات التالية:ما هو طيف التوحد؟ وكيف يمكن توعية الآباء والأمهات وأفرادالعائلةبهذا الاضطراب؟وكيف يمكنهم التعامل مع طفلهم المصاب به؟

يصنف طيف التوحد من الأمراض العصبية، وأسبابه متعددة فمن المختصين من يرجعها إلى الوراثة وآخرون يرجعونها إلى عوامل حدثت قبل الولادة أو أثناءها وآخرون يقولون بسبب تلف في الخلايا العصبية. ومن أعراضه نجدعدم الاستجابة للمناداة واللعبالمنفرد ورفض تغيير الألعاب والنطق المتأخروسوء التواصل الاجتماعي، وتبدأ ملاحظة الوالدين والمقربينلهذه الأعراض عند الطفل التوحدي بوضوح في الشهر 36من عمره.

يهدف البحث إلى التعريف بالأطفال المصابين بالتوحد وأهم الأعراض والخصائص التي تسمح بالتعرف عليهم، وأسباب هذا الاضطراب وطرق العلاج، وأهم حقوقهم والتي منها التعليم وطرقه وأهم المهارات التي يمتازون بها، وسنعرض طرق التعامل معهم خاصة من طرفالأولياء والإخوة والمقربون، وتوعية المجتمع بكيفية معاملتهم.

ونلخص بحثنا بالقول بأن للمصابين بطيف التوحد الحق في التعليم إذ هناك قوانين تنص على ضرورة تعليمهم وأن لكل طفل منهم الحق في الحصول على تعليم مناسب ومكيف وهذا ما جاء في قانون تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA)، إذ يقوم بمنح التعليم العام لجميع هؤلاء الأطفال، وتلعب الوسائل التكنولوجية مثل (IPAD) وأجهزة الكومبيوتر دورا أساسيا في عملية تعليمهم وعلاجهم.

الكلمات المفتاحية:طيف التوحد، التعاريف، التشخيص، التصنيف، التوعية

Abstract :

Autism spectrum disorder is on the rise globally affecting one percent of the world's population and affecting for more child's, times of females, as it is not easy to treat it easily except with the combined efforts of specialists, parents and society.

This is what we will address in our study through the following questions:

-what is the autism spectrum? how can parents and family members be made aware of this disorder? how can they deal with their child with it?

Autism classified as a neurological disease and has several causes, some specialists attribute it to genetics,others attribute it to factors that occurred before or during birth, and there are those who attribute it to nerve cell damage.

Among its symptoms we find a failure to respond to calling, playing alone, refusing to change games, late pronunciation, parents and close relatives begin to notice these symptoms in an autistic child clearly at the 36th month.

The research aimsto introduce children with autism, the most important symptoms and characteristics that allow them to be identified , the causes of this disorder and ways to treat it; the most important of their rights, including education and its methods, and the most important skills that they are distinguished by.

We summarize our research by saying that people with autism spectrum have the right to education, as there are laws that stipulate the necessity of their education and that each child has the right to obtain appropriate and adapted education, and this is what stated in the law on education of individuals with special needs.

It gives public education to all these children; technological means such as iPad and computers play an essential role in the process of their education and treatment.

Keywords: autism spectrum, definitions, diagnosis, awareness.

.

مقدمة:

إن موضوع التعريف بطيف التوحد من المواضيع المهمة التي تخص المجتمع بأكمله إذ تضم اضطرابات طيف التوحد حسب منظمة الصحة العالمية OMS مجموعة من الأنواع المتمايزة، إن اضطراب السلوك الاجتماعي والتواصل واللغة وفرط النشاط، كلها اضطرابات تستدعي الاهتمام خاصة إذا كانت متكررة وتظهر هذه الاضطرابات في الطفولة وهي تستمر في المراهقة وسن الرشد وهي تبرز خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل، ويظهر العمل الفكري في التوحد واضحا جدا وقد يصل إلى العجز العميق للقدرات المعرفية العليا و يظهر هذا لدى الأفراد المصابين بالتوحد.

هذا الاضطراب في تزايد مستمر على المستوى العالمي كما أنه يوجد بنسبة واحد بالمائة عند سكان العالم ويصيب الذكور أكثر بأربع مرات من الإناث حيث يصعب إيجاد العلاج المناسب ولا يتم هذا إلا بتضافر جهود المختصين والأهل والمجتمع بأكمله، ويحيي العالم في 1و2 من شهر أفريل من كل عام اليوم العالمي للتوعية بطيف التوحد منذ عام 2008 الذي حددته الأمم المتحدة،انطلاقا من موضوعنا نطرح التساؤلات التالية: ما هو طيف التوحد وما هي أهم أعراضه وأسبابه، وما هي أهم الأنواع الشائعة له؟ كيف يمكن تشخيصه وعلاجه، وماهية أهم النصائح الموجهة للآباء وللأمهات لتوعيتهم بهذا الاضطراب؟

1-التعريف بطيف التوحد:

هو مجموعة من الحالات التي تعرف بأنها أمراض نمائية عصبية بحسب الطبعة الخامسة DSM -5 من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، إذ صدرت هذه الطبعة والتي أعادت تعريف طيف التوحد لتشمل الطبعة السابقة من الدليل DSM-IV-TR (2000)

في تشخيص التوحد والطفولة التحليلية، إذ نميز الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد عن طريق نوعين من الأعراض الأول منها هي مشاكل في التواصل والتفاعل الاجتماعي والثاني هو أنماط السلوك أو الأنشطة المتكررة، و عادة ما يتم التعرف على الأعراض بين سنتين وثلاث سنوات من عمر الطفل حيث تشمل المشكلات طويلة المدى صعوبات في إنشاء العلاقات والحفاظ عليها والبقاء على وظيفة وتنفيذ المهام اليومية، وتختلف أنواع العلاج حسب الحالة الفردية للطفل، ويمكن استخدام الأدوية المساعدة في تحسين بعض المشاكل المرتبطة بها، ويصيب طيف التوحد حوالي 1% من سكان العالم وغالبا ما يتم تشخيص الذكور أكثر من الإناث.

(لطيف، 2015، ص 15)

هو مجموعة الاضطرابات النمائية العصبية والتي تسبب اضطراب في المهارات الاجتماعية والتواصلية والعاطفية وظهور أنماط سلوك غريبة وبالإضافة إلى محدودية في الاهتمامات لدى المصابين، وأعراض التوحد تختلف من طفل إلى آخر، وبالتالي تختلف تصنيفاته ما بين طيف التوحد الشديد وطيف التوحد الخفيف.

(عادل، 2011، ص30)

إذا جئنا إلى تعريفه حسب العلماء والمختصين بشكل دقيق فسنعرض التعاريف التالية: عرفه أول عالم اهتم بدراسته Leo Kannerبأنه " التوحد الطفولي المبكر" أما ايرلي انفانتيل فعرفه ب (أوتيزم)وذلك عام 1943، وبأنه خاص بالأطفال الذين يظهرون اضطرابا في أكثر من المظاهر الآتية:

(صعوبة تكوين الاتصال والعلاقات مع الآخرين، انخفاض مستوى الذكاء، العزلة والانسحاب الشديد من المجتمع، الإعادة والتكرار للأنشطة الحركية، اضطرابات في المظاهر الحسية).(سوسن، 2015، ص14-15)

وحدد مصطلح التوحد في معجم علم النفس بأنه "المتجه نحو الذات".(عاقل، 1977، ص18)

أما في موسوعة علم النفس فحدد التوحد بأنه " المتوحد أو الاجتراري أو الذاتوي" .(أسعد،1977، ص 82)

أما الدكتور علي كمال فقد حدد في كتابه النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها التوحد بأنه الانكفاء.

(كمال، 1988، ص 674)أما دينلاب وكوجيل فقد عرفا التوحد الطفولي بأنه: أولئك الأطفال الذين يظهرون وكأنهم مجموعةمتجانسة وتظهر عليهم المظاهر الشديدة من السلوك غير الاعتيادي المتمثلة فيمايلي:(الافتقار إلى اللغة المناسبة، الافتقار إلى السلوك الاجتماعي الملائم، العجز الشديد في الحواس، انخفاض المستوى الوظيفي للذكاء).

2-أسبابحدوث اضطراب طيف التوحد:

منذ وقت ليس ببعيد كان الجواب على هذا السؤال هو أنه لا يوجد لدنيا أدنى فكرة عنه، ولكن الأبحاث الآن تقوم بالإجابة على هذا السؤال بأنه لا يوجد سبب واحد للتوحد، تماما كما لا يوجد نوع واحد من اضطراب طيف التوحد على مدى السنوات الخمس الماضية، إذ حدد العلماء عددا من التغيرات الجديدة والطفرات النادرة المرتبطة باضطراب طيف التوحد حيث حددت البحوث أكثر من 100 جين له علاقة باضطراب طيف التوحد، ففي حوالي 15% من الحالات يمكن تحديد سبب وراثي محدد لاضطراب طيف التوحد ومع ذلك فإن معظم الحالات تحتوي على مجموعة معقدة ومتغيرة من العوامل الجينية والبيئية التي تؤثر على نمو الدماغ في وقت مبكر من المرحلة الجنينية.

بعبارة أخرى مع وجود العامل الجيني لاضطراب طيف التوحد بالإضافة إلى العوامل الأخرى غير الجينية وغير البيئية تزيد نسبة احتمال إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد، ومن العوامل البيئية التي قد تؤثر في نسبة الإصابة نجد العوامل التي تقع فترة الولادة وما قبل الولادة والتي تتضمن تقدم الوالدين في العمرأثناء الحمل بالإضافة إلى صحة الأم خلال الحمل، الولادة المبكرة وانخفاض الشديد في الوزن عند الولادة بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجهها الأم في فترة الحمل والتي نذكر منها الانخفاض الحاد في مستوى الأوكسجين الذي يؤثر على مخ الجنين، كما أن استنشاق الأم أثناء الحمل للمبيدات الحشرية والتلوث البيئي بشكل كبير قد يزيد من احتمالية إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد، ومن المهم الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه العوامل بحد ذاتها لا تؤدي لوحدها الإصابة باضطراب طيف التوحد حيث أنها قد تؤثر مع وجود العوامل الجينية. (سوسن، مرجع سابق، ص 90)

تأكد بعض البحوث على أن نسبة الإصابة باضطراب طيف التوحد تقل عند الأطفال اللذين تناولت أمهاتهم الفيتامينات المحتوية على حمض الفوليك في الأشهر التي تسبق الحمل وفي الأشهر الأولى منه، وعلى نحو متزايد يبحث الباحثون عن دور جهاز المناعة في الإصابة باضطراب طيف التوحد. (عادل، 2008، ص 105)

وبالرغم أن أسباب اضطراب طيف التوحد معقدة إلا أنه من الواضح تماما أنها لا تنتج عن سوء التربية ففي عام 1943 اعتقد الدكتور (Léo kanner) الطبيب النفسي الذي وصف اضطراب طيف التوحد في البداية على أنه حالة فريدة من نوعها، حيث اعتقد خاطئا أن السبب هو الأم الباردة عاطفيا وغير المحبة ولكن غير Bruno Bettelheim المختص البارز في علم نفس الطفلهذا التفسير الخاطئ لاضطراب طيف التوحد، حيث اعتقد أن زرع وترسيخ هذه النظرية خلقت جيلا من أولياء الأمور حملوا معهم عبئا لا يطاق من الشعور بالذنب لشيء لم يرتكبونه وهو أنهم هم سبب إصابة أبنائهم باضطراب طيف التوحد.

وفي الستينات والسبعينات ساعد الدكتور Bernard Rimland الجمعية الأمريكية للمصابين باضطراب طيف التوحد ومعهد بحوث اضطراب طيف التوحد، المجتمع الطبي على فهم أن اضطراب طيف التوحد، هو اضطراب بيولوجي ولا ينجم عن الوالدين الباردين عاطفيا.(سليمان، 2010، ص 12)

ومن الأسباب البيوكيماويةالتي لوحظت حسب بعض الدراسات هي ارتفاع معدل السيروتونين في الدم لدى ثلث أطفال التوحد وكذلك لوحظ في ثلث الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة شديدة وأكدت الدراسات على وجود علاقة ذات دلالة بين معدل السيروتونين المرتفع في الدم ونقص في السائل النخاعي الشوكي.

3-أعراض طيف التوحد:

يؤثر اضطراب طيف التوحد على الطريقة التي يدرك بها الفرد العالم ويصعب التواصل والتفاعل الاجتماعي معه، فالمصاب باضطراب طيف التوحد يتميز بصعوبات التفاعل الاجتماعي والتواصل والنزعة إلى الانخراط في السلوكات التكرارية، لكن الأعراض وشدتها تتفاوت بشكل كبير عبر هذه المجالات الأساسية الثلاثة قد ينتج عن ذلك تحديات معتدلة نسبيا لشخص ما مصنف في فئة الحد الأعلى للأداء للعالي في اضطراب طيف التوحد، وبالنسبة للآخرين قد تكون الأعراض أكثر شدة كما هو الحال عندما تتداخل السلوكات التكرارية وقلة الكلام في الحياة اليومية، إذ يقال أحيانا أنه إذا كنت تعرف شخصا مصابا باضطراب طيف التوحد فأنت تعرف شخصا واحدا مصابا باضطراب طيف التوحد بالرغم من أن اضطراب طيف التوحد عادة يرافق الشخص مدى الحياة إلا أن جميع الأطفال والبالغين يستفيدون من التدخلات أو العلاجات التي قد تقلل من الأعراض وتزيد من المهارات والقدرات. (جمال، 2016، ص 66)

لدينا هنا بعض المعلومات حول الأعراض الاجتماعية واضطرابات التواصل والسلوكات التكرارية المرتبطة باضطراب طيف التوحد والتي أخذت من موقع المعهد الوطني للصحة العقلية (NIMH) في الولايات المتحدة الأمريكية.

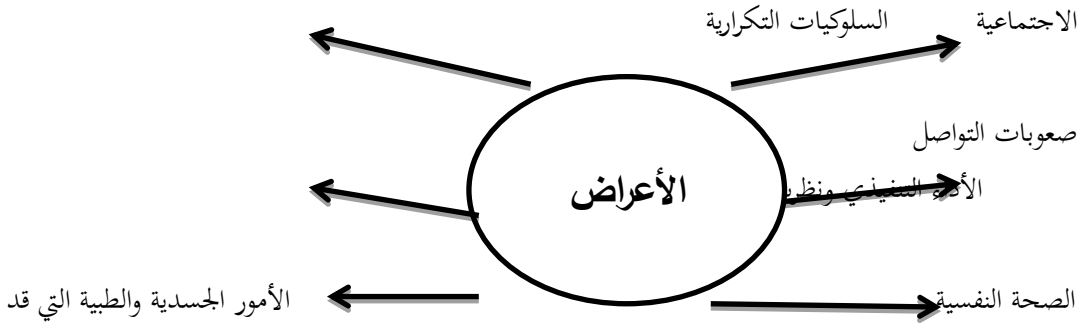

(محمود، 2018، ص6)

3-1-الأعراض الاجتماعية:

إن الرضع الذين هم في طور النمو يعتبرون اجتماعيين بطبيعتهم فهم يحدقون في الوجوه يلتفتون إلى مصدر الأصوات ويمسكون أصابعنا حتى أنهم يبتسمون عند عمر الشهرين إلى 3 أشهر، وعلى النقيض من ذلك يعاني معظم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في المشاركة في الحوار والتفاعل مع الناس بشكل يؤدي للشك، عند 8 إلى 10 أشهر من العمر تظهر لدى الرضع الذين يتم تشخصيهم باضطراب طيف التوحد لاحقا العديد من الأعراض منها عدم الاستجابة لأسمائهم وقلة الاهتمام بالناس والتفاعل معهم وتأخر الأصوات الأولى التي يحدثونها قبل الكلمات الأولى وعند المرحلة الحبوية العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون صعوبة في ممارسة الألعاب الاجتماعية ولا يقلدون تصرفات الآخرين، كما أنهم يفضلون اللعب لوحدهم، وهم يواجهون صعوبة في طلب الاهتمام والاستجابة لما يظهره الوالدين من مودة أو حتى غضب و يواجه العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في رؤية الأشياء وفهمها من منظور الأخرين.

(محمد، 2010، ص 55)

إذ من الشائع أن يواجه الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبة في تنظيم العواطف ينتج عن هذه العواطف غير المنظمة سلوكات يراها الآخرين كشكل من أشكال السلوكات غير الناضجة مثل البكاء والهيجان بعنف في الأوقات غير المناسبة، قد تؤدي هذه الصعوبة أيضا إلى سلوكات عدوانية ومؤذية جسديا وهي نتيجة لفقدان السيطرة على المشاعر بشكل أوضح من الأوضاع غير المألوفة أو المحيطة، كما يمكن أن ينتج عن الإحباط سلوكات مضرة بجسد الطفل التوحدي مثل ضرب الرأس أو شد الشعر

أو العض، ولحسن الحظ يمكن تعليم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد كيفية التفاعل الاجتماعي واستخدام الإيماءات وإدراك تعبيرات الوجه أيضا توجد العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمساعدة طفل اضطراب طيف التوحد على التعامل مع الإحباط حتى لا يلجأ إلى سلوكيات صعبة وسنتعرض إلى بعض أنواع الأعراض الاجتماعية. (شاهين،2017، ص 29)

3-1-1-صعوبات التواصل:

يميل الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد إلى التأخر في المناغاة وإصدار الأصوات التي تسبق الكلمات الأولى، إضافة إلى التأخر في تعلم استخدام الإيماءات، أما بالنسبة للأطفال الذين يصابون باضطراب طيف التوحد بعد الأشهر الأولى تظهر عليهم الأعراض لاحقا فقد لا يتأخرون في إصدار هذه الأصوات في العمر المناسب والتي تعتبر طريقة للتواصل الاجتماعي ولكن قد يفقدون هذه القدرة لاحقا، أما بالنسبة للنطق واللغة قد يعاني الكثير منهم من تأخر في هذه القدرات، حيث أنهم لا يبدءون الكلام إلا في وقت متأخر ولكن مع المعالجة المناسبة يمكن أن يتعلم المصابون باضطراب طيف التوحد كيفية استخدام اللغة والتواصل المناسب، وعندما تنمو القدرات اللغوية يستخدم الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد الكلام في سياق غير مناسب حيث يواجهون صعوبة في جمع الكلمات لتكوين جملة مناسبة ذات معنى فيستخدمون كلمات منفردة أو يكررون نفس العبارة مرارا وتكرارا ويقوم البعض بتكرار ما يسمعونه. (حازم، 2011، ص 44)

وقد يظهر الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد تأخر بسيط في اللغة أو قد تنمو لديهم اللغة مبكرا مع العديد من المفردات وبالرغم من ذلك في كلتا الحالتين يواجهون صعوبة في المشاركة المستمرة في الحوار ويميل بعض الأطفال البالغين المصابين باضطراب طيف التوحد إلى الاستمرار في حوارات ذاتية حول موضوع مفضل و يكون حوار الأخذ والعطاء أمر صعب، أما بالنسبة لبعض الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ذوو المهارات اللغوية الفائقة الذين ينزعون إلى التحدث مثل الأساتذة الصغار فإنهم يفشلون في المشاركة في الحوارات الطفولية الشائعة بين أقرانهم، وتوجد لديهم صعوبة أخرى شائعة تتمثل في عدم القدرة على فهم لغة الجسد ونبرة الصوت والتعبيرات التي لا يقصد الأخذ بها حرفيا.

3-1-2-السلوكات التكرارية:

السلوكيات التكرارية غير المعتادة أو الميل إلى المشاركة في مجموعة محدودة من الأنشطة هي أحد الأعراض الأساسية الأخرى للتوحد وتشمل السلوكات التكرارية ورفرفة اليد والتأرجح و القفز والدوران وبعثرة الأشياء وإعادة ترتيبها وتكرار الأصوات والكلمات أو العبارات، في بعض الأحيان يكون السلوك التكراري منبها ذاتيا مثل تموج الأصابع أمام العينين ويمكن رؤية الميل إلى المشاركة في مجموعة محدودة من الأنشطة بالطريقة التي يلعب بها العديد من الأطفال المصابون بالتوحد حيث يقضون العديد من الساعات يرتبون الألعاب بطريقة معينة بدلا من استخدامها للعب، وبالمثل يستغرق بعض البالغين في ترتيب الأشياء بالمنزل بطريقة معنية وبترتيب معين وقد ينزعجون للغاية إذا أخل شخص ما بشيء ما من ذلك الترتيب. (فاروق، 2016، ص 100)

ويمكن أن تكون السلوكات التكرارية عبارة عن الانشغال الشديد بشيء معين، حين قد تظهر هذه الاهتمامات الشديدة في أمور غريبة تثير اهتمامهم مثل المراوح والمكانس، أو أمور علمية مثل معرفة علم الفلك،

أو قد يطور الأطفال الأكبر سنا والبالغين المصابين باضطراب طيف التوحد اهتماما هائلا بالأرقام والرموز

أو التواريخ أو الموضوعات العلمية. (جمال، 2016، ص 80)

3-1-3-الأداء التنفيذي ونظرية العقل:

يواجه الأفراد المصابون باضطراب طيف التوحد في كثير من الأحيان تحديات تتعلق بقدرتهم على تفسير بعض الإشارات والمهارات الاجتماعية وقد يكون لديهم صعوبة في معالجة كم كبير من المعلومات وربطها بالآخرين و هناك مصطلحان أساسيان متعلقان بهذه التحديات وهما الأداء التنفيذي ونظرية العقل إذ يمل الأداء التنفيذي مهارات مثل التنظيم والتخطيط والاهتمام المستدام والاستجابات غير الملائمة تسير نظرية العقل إلى قدرة المرء على إدراك كيف يفكر الآخرون ويشعرون وكيف يرتبط ذلك بالفرد ذاته ويمكن لهذه الأمور أن يؤثر على سلوك الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وقد تظهر الصعوبات في مجال الأداء التنفيذي بعدة طرق مختلفة، فبعضهم يهتمون بالتفاصيل الصغيرة ولكنهم لا يرون كيف تتناسب مع الصورة الأكبر وبعضهم يجدون صعوبة في التفكير المعقد الذي يتطلب حفظ أكثر من فكرة واحدة تسلسلية معا، أما آخرون فيجدون صعوبة في الحفاظ على تنظيم أفكارهم وأفعالهم، وترتبط صعوبات الأداء التنفيذية أيضا بالتحكم الضعيف في الاندفاع السلوكي.

(حازم، 2011، ص 76)

قال تيمبلغرانين: لا يمكنني حفظ معلومة واحدة في ذهني أثناء استكمالي الخطوة التالية التسلسلية" إذ غالبا ما يواجه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في استخدام المهارات المتعلقة بالأداء التنفيذي مثل التخطيط والتسلسل والتنظيم الذاتي ويمكن تلخيص نظرية العقل بعدم قدرة الشخص على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم ونواياهم وتحديدها ويمكن أن يواجه الأفراد ذوي طيف التوحد مشاكل في التعرف على مشاعر الآخرين ومعالجتها وغالبا ما تقود هذه الصعوبات الآخرين إلى الاعتقاد بأن الفرد ذو اضطراب طيف التوحد لا يظهر التعاطف أي أنه لا يفهمهم مما قد يخلق صعوبة في التعامل المواقف الاجتماعية. (حسن، 2017، ص 10)

3-2-الأعراض الجسدية والطبية التي قد تصاحب اضطراب طيف التوحد:

يحدث لديهم أيضا اضطراب النوبات الصرعية المعروف أيضا باسم الصرع حيث يمس ثلث الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد والصرع هو اضطراب دماغي مصحوب بنوبات متكررة، يشير الخبراء أن بعض الأنشطة غير الطبيعية في الدماغ المرتبطة باضطراب طيف التوحد قد تسهم في حدوث نوبات صرعية وقد تتسبب هذه الأنشطة في تعطيل الخلايا العصبية في باقي الجسم، يمكن أن يؤدي الحمل المتكرر للمرأة والاضطرابات الجينية لدى بعض الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد إلى حدوث حالات وراثية محددة تؤثر على نمو الدماغ وتشمل هذه الاضطرابات أزمة الإيكس الهشة (fragile x syndrome)، ومتلازمة انجمان والتصلب الحدبي ومتلازمة ازدواجية الصبغي 15 وغيرها من الاضطرابات أحادية الجين والاضطرابات الصبغية، ونحن محتاجين إلى المزيد من الدراسات في هذا الموضوع . (محمد، 2010، ص77)

3-2-1-اضطرابات المعدة والأمعاء:

يشتكي العديد من الوالدين من وجود مشاكل في الجهاز المعدي والمعوي (GI) لدى أطفالهم ذوو اضطراب طيف التوحد يظهر في شكل التهاب المعدة والإمساك المزمن والتهاب القولون والالتهاب المريء، وأشارت الدراسات إلى أن هذه المشاكل تحدث بنسبة 46 إلى85% عند هؤلاء الأطفال وأن 70% منهم يعانون من القيء وألم البطن. (محمود، 2018، ص 46)

3-2-2-الخلل الوظيفي الحسي:

يعاني العديد من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من استجابات غير عادية للمنبهات الحسية وهذه الصعوبات ترجع إلى خلل في معالجة ودمج المعلومات الحسية.

3-2-3-اضطراب في الأكل:

يتضمن تناول أشياء ليست طعاما فغالبا ما يتناول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 شهرا مواد غير غذائية ولكن هذا عادة ما يكون جزءا طبيعيا من النمو، ويستمر بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد مع تقدمهم ي العمر في أكل بعض الأشياء مثل الطباشير والطين والأوساخ.

3-2-4-صعوبات النوم:

مشاكل النوم شائعة عند الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد فقد يؤثر وجود طفل يعاني من مشاكل في النوم على جميع أفراد الأسرة وقد تأثر على قدرة الطفل في الاستفادة من المعالجة في بعض الأحيان، ويكون سبب مشاكل النوم متعلق بمشاكل طبية مثل انقطاع النفس (الانسداد النومي) وقد تحل معالجة المشاكل الطبية تلك المشكلة في حالات أخرى ،عندما لا يكون هناك سبب طبي قد تتم السيطرة على مشاكل النوم من خلال تدخلات سلوكية بما في ذلك تدخلات تصحيح النوم مثل الحد من فترات النوم خلال النهار وتحديد وقت للنوم بطريقة منظمة. (سوسن، 2015، ص 98)

3-2-5-الصحة النفسية:

في كثير من الأحيان قد يتلقى الطفل المشخص باضطراب طيف التوحد (ASD) تشخيصا إضافيا مثل اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD) وقياس القلق، وتعتبر شائعة إلى حد كبير ويمكن أن يساعد التعامل مع هذه التشخيصات بشكل صحيح في مساعدة طفلك على تحقيق خطوات كبيرة، تشير الدراسات الحديثة إلى أن 1 من كل 5 أطفال في اضطراب طيف التوحد يعانون في اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط و30% يعانون في اضطراب القلق مثل رهاب المجتمع وقلق الانفصال والهلع وعدم الانتباه والاندفاعية ومن المهم أن يقيم الحالة شخص لديه خبرة في كل الاضطرابات. (عادل، 2008، ص 119)

4-خصائص المصابين بطيف التوحد:

في مرحلة الطفولة المبكرة يكون التوحد في أوج شدته، وتظهر بعض أو جميع السمات التالية على الأطفال المتوحدين: لا يشير الطفل إلى لعبة أو الأشياء التي يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعي -لا يستجيب الطفل عند مناداته باسمه ويبدوا كأنه أصم، لا يركز الطفل بصره على والديه كما يفعل باقي الأطفال ولا يصدر المتوحد أصوات المناغاة كغيره من العاديين، لا يرفع ذراعيه للأعلى ليحمله والديه ولديه تأخر أو فقدان التطور اللغوي، يواجه بعض المتوحدين صعوبات في النوم.، يظهر لدى الكثير منهم نوبات غضب شديدة.
(وفاء ،2004، ص19-21)

4-1-الخصائص السلوكية: الطفل المتوحد سلوكه محدود وضيق المدى ويتسم بوجود نوبات انفعالية حادة وهذا السلوك لا يساهم في نمو الذات لديهم، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين ومن أهم هذه الخصائص نجد:-الوحدة الشديدة وعدم الاستجابة للآخرين الذي ينتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم، الاحتفاظ بروتين معين و هذه الملامح تبقى طوال حياة الأفراد، ولكن مع تنظيم البرامج التدريبية والتعليمية تصبح هذه الملامح في الغالب أقل شدة، و يتميزون أيضا بالقصورالشديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام وبعض الأطفال يتكلمون بشكل رجعي، قصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين، الاستخدام غير المناسب للعب و الأشياء.

4-2-الخصائص العقلية والمعرفية:منها القدرة على معرفة التقويم كالقدرة على تحديد اليوم المرتبط بتاريخ معين، القدرة على حساب عدد الأشياء بسرعة، القدرة الفنية، القدرة الموسيقية.

وتتفاوت القدرات المعرفية عند الأطفال المصابين بالتوحد حيث يكونون على مستوى عال في شيء معين بينما يكونون متأخرين في أدائهم لشيء معين وتتميز طريقة التفكير لديهم بالتفكير بالصور وليس بالكلمات، عرض الأفكار في مخيلتهم على شكل شريط فيديو، صعوبة في معالجة سلسلة طويلة من المعلومات الشفوية، يستخدمون العقل بدلا من المشاعر في عمليات التفاعل الاجتماعي.(سليمان، 2010، ص37-40)

4-3-الخصائص الانفعالية: توجد ردود الفعل الانفعالية لدى المتوحد مثل نقص المخاوف من الأخطار الحقيقة، وقد يشعر بالذعر من الأشياء غير الضارة وليس لديه القدرة على فهم مشاعر الأشخاص فقد يتعرض لنوبات الضحك والبكاء والصراخ بدون سبب واضح. (محمد أحمد ،2005، ص36)

ويعبر الأطفال المتوحدون عن انفعالاتهم ببعض أشكال السلوك المتمثل فيما يلي:

-مقاومة التغير: نظرا لضيق نطاق تركيز الأطفال المتوحدون في الأنشطة بصورة كبيرة فإنهم يبدون مقاومة شديدة للتغير الحادث في البيئة والطعام وترتيب الحجرة.

-السلوكات الشاذة: الأفراد المتوحدين يظهرون سلوكات شاذة في حد ذاتها، مثل استجابات الخوف الشديدة.

-سلوكات إيذاء الذات: بعضهم يقومون بضرب رأسهم على الحائط أو عض أيديهم أو ضرب أنفسهم بصورة متكررة (سليمان، مرجع سابق، ص45-46)

4-4-الخصائص البدنية: مظهر الأطفال المتوحدين مقبولا إن لم يكن جذابا مع ملاحظة أنهم من حيث طول القامة خاصة في عمر سنتين إلى سبع سنوات يكونون أقصر طولا من أقرانهم الأسوياء المتساوين معهم في العمر ومن هذه الخصائص نجد:

-المهارات الحركية:مستوى الطفل المتوحد في النمو الحركي يكاد يماثل الطفل العادي من نفس سنه مع تأخر طفيف في معدل النمو، فالأطفال المتوحدون كثيرا ما يقفون ورؤوسهم منحنية ويكررون حركات معينة، وهذه السلوكات قد تكون مرتبطة بأوقات يكونون فيها مستغرقين في بعض الخبرات الحسية.

(محمد أحمد، 2005، ص29)

-الاستجابة للمثيرات الحسية: إما بالبرود أو بالحساسية الفائقة بشكل لا يتناسب مع شدة أو خفة المثير مثل الأصوات والأضواء والألم،وكثيرا ما يتجاهل الطفل المتوحد الحديث الموجه إليه، فيفسره البعض بأنه يعاني من صمم بينماهو سليم السمع، ويكتشف هؤلاء المصابين ما حولهم عن طريق الحواس مثلالتذوق والسمع واللمس ولكنهم يستغرقون وقتا أطول من الأطفال الأسوياء. (عثمان ،2002، ص58)

4-5-الخصائص الاجتماعية: تعتبر الصعوبات الاجتماعية من أكثر وأشد الملامح المميزة لذوي اضطراب التوحد وقد تبين أن معظم الأطفال المتوحدين يكونون قليلي التفاعل الاجتماعي ومن بين هذه الخصائص نجد:

-العزلة الاجتماعية: حيث يميلون إلى العزلة عن الآخرين واتصالاتهم قليلة مع كل من الراشدين والأطفال ويظهر عليهم أثر الانسحاب والانطواء الاجتماعي.

-العلاقة الوسيلية مقابل العلاقة التعبيرية: العلاقة التي يكونها الطفل المتوحد بالآخرين تكون وسيليه أكثر منها تعبيرية، حيث يتخذ من الآخرين وسيلة لتنفيذ ما يريده.

-الفشل في فهم العلاقات بالآخرين والاستجابة لمشاعرهم: من بين العيوب المحددة التي تظهر بين الأطفال المتوحدون هي:(الفشل في فهم وإصدار الاستجابة الملائمة لمشاعر الآخرين، نقص القدرة على مشاركة الآخرين التجارب.

-غياب الدراية الاجتماعية بمعرفة مشاعر وعواطف الآخرين: الأطفال المتوحدون يعانون من نقص إدراك أو تمييز الحالة العاطفية للأشخاص الآخرين ولا يميزون بين الانفعالات مثل الغضب والحزن والسعادة، وفيما يخص غياب الدلالة الاجتماعية نجد، التقليد، القصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية الحياتية

(سليمان، 2010، ص 52-ص55)

5-أنواع طيف التوحد:

5-1-متلازمة اسبرجر: لقد شخص الدكتور اسبرجر من جامعة فيينا من قسم طب أطفال التوحد بأنه يشمل عدة أعراض وهي قصور في مهارات التوازن، الكلام التكراري، كراهية التغيير في كل شيء، عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل طبيعي، ولديهم حساسية كبيرة من الأصوات، كما أن بعضهم لديه قدرات فائقة في بعض النواحي مثل القدرة على الحفظ. (حكيم، 2002، ص3)

5-2-مرض فينايل كيتونيوريا:هو مرض وراثي سببه أن الحامض الآميني المسمى فينايلاللين لا يتم نقله في الجسم وذلك بسبب نقص أو عدم نشاط انزيم معين في الكبد يؤدي إلى تراكم الحامض في الدم والمخ والتشخيص يتم عن طريق فحص الدم.(حكيم، 2002، ص3)

5-3-**متلازمة الكروموسوم الهش**: اضطراب جيني في الكروموسوم الجنسي الأنثوي يظهر في 10 بالمائة منهم وخاصة الذكور ومعظم الأطفال الذين يعانون منه لديهم تخلف عقلي بسيط أو متوسط وللطفل صفات معينة مثل بروز الأذن، كبر محيط الرأس، مرونة المفاصل.

5-4-متلازمة لاندوا كليفنر: في هذا النوع ينمو الطفل بشكل طبيعي في الثلاث سنوات الأولى من عمره إلى سبع سنوات ولكنه يفقد المهارات اللغوية بسرعة بعد ذلك، وفي هذه الحالة غالبا ما يشخص الطفل خطأ بأنه أصم، وتستدعي الحالة هنا استخدام التخطيط الكهربائي للدماغ لتشخيص هذه المتلازمة من الأعراض التي تظهر هنا نجد قصور في الانتباه، عدم الشعور بالألم، الكلام التكراري وقصور المهارات الحركية. **5-5-متلازمة موبياس**: تسبب مشاكل على مستوى الجهاز العصبي المركزي كشلل عضلات الوجه وبالتالي تحدث صعوبات بصرية وكلامية سلوكية كتلك التي تنتج عن التوحد

-متلازمة كونت: تحدث غالبها لدى الإناث، وأعراضها تتمثل في عدم القدرة على الكلام وفقدان القدرة الإرادية على استخدام اليدين.

5-6-متلازمة سوتوس: هذا النوع يسبب سرعة كبيرة في النضج وكبر حجم الجمجمة والتخلف العقلي وتعبيرات وجهية شاذة.

5-7-متلازمة وليامز: اضطراب نادر يشترك مع التوحد ببعض الخصائص مثل التأخر اللغوي والحركي والحساسية المفرطة للصوت وهز الجسم والتعلق بالأشياء غير الطبيعية.

5-8-متلازمة توريتي: هي ظهور الحركة اللاإرادية في رمش العين وتلمظ الشفاه وهز الكتفين بطريقة شاذة وغالبا ما يعاني الطفل من القلق وعدم القدرة على التركيز. (الخطيب وآخرون،1997، ص290-291)

6-علاقة الفرد ذو طيف التوحد ببعض المتغيرات:

6-1-اضطراب طيف التوحد والفصل الدراسي:

لكل طفل الحق في الحصول على تعليم مناسب حيث يفرض قانون تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات (IDEA) الذي صدر في عام 1975 بتفعيل التعليم العام لجميع الأطفال المؤهلين ويحمل المدارس مسؤولية توفير الدعم والخدمات التي من شأنها أن تسمح بحدوث ذلك، وروجع هذا قانون تعليم الأفراد في عام 2004 وسمي بقانون تحسين التعليم الخاص بالأفراد ذوي الإعاقات، ولكن معظم الناس مازالوا يشيرون إليه باعتباره قانون تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات ويفرض القانون على الولاية تزويد الطفل المؤهل بتعليم عام مناسب يلبي احتياجاته حسب خطة تعليمية فردية. (عادل، 2011، ص 80)

– الخطة التعليمية الفردية (IEP) : تعتبر المستند الذي يوضح بالتفصيل احتياجات الطالب وكيف تطبق، وتوضح هذه الخطة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطفل المتوحد وتضع أهدافا وغايات قابلة للقياس وتقدم تفاصيل حول الدعم والأماكن التي سيتم استخدامها لتعليم الطفل وتوضح للأولياء أنه من الضروري لهم وللمربين بمواصلة التعلم عن اضطراب طيف التوحد بشكل أكثر، وأنهم سيحتاجون إلى التعاون خلال كل عام دراسي ويجب عليهم المحافظة على دوافعهم لضمان تفوق طفلهم، وإشعاره بالراحة في بيئة التعلم، ومن الضروري أن يستمر تقييم احتياجات الطفل والعمل مع فريق المدرسة لتحديد الأهداف والغايات في الخطة التعليمية الفردية التي تحث على ضرورة مساعدة الوالدين المدرسة في صياغة هذه الخطة لحصر جميع الاحتياجات، حيث تتشكل الخطة التعليمية الفردية من العديد من أعضاء طاقم المدرسة بما فيهم المعلمين والمعالجين واختصاصين في علم النفس ومعلمي التربية الخاصة و بعد إنشاء الخطة التعليمية الفردية يجتمع هذا الفريق بشكل منتظم لمناقشة تقدم كل طفل سواء من خلال النجاح أو التحدي وفي هذه الاجتماعات تتدخل أيضا خدمات الدعم في المدرسة فإن لكل طفل مجموعة فريدة من القدرات والتحديات. (فكري، 2015، ص 50)

6–2–التكنولوجيا واضطراب طيف التوحد:

أصبحت التكنولوجيا مثل أجهزة الآي باد (IPAD) وأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية أدوات مهمة في العلاج والحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد، يمكن لهذه الأجهزة المساعدة في تتبع السلوك و الاتصال وهناك عدة طرق لاستخدامها ويجب على أولياء الطفل المتوحد أن يناقشوا فائدة وطرق استخدام التكنولوجيا مع لأطفالهم مع فريق العلاج والخاص، ونذكر أن قاعدة البيانات تحتوي على تطبيقات اضطراب طيف التوحد (AUTISM APPS) لمؤسسة التوحد التي تعطي المئات من التطبيقات المفيدة مقسمة حسب العمر والمنصة التي تعمل عليها والفئة وتشمل التدخل السلوكي والاتصال والمهارات الاجتماعية والتعليمية والمهارات الوظيفية وأكثر من ذلك، إذ تساعد أطفال التوحد على التقدم في مهارات الاتصال وتصبح لديهم القدرة على التعبير عن أنفسهم، و أصبحت التكنولوجيا مفيدة للغاية في السماح لعائلات الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأعضاء فريقهم بتتبع تقدم الطفل والبقاء على إطلاع بالمستجدات على جدوله والتحسينات حيث يوجد تطبيق ماي ميديكال آب (MY MEDICAL APP) الذي يقوم بتخزين سجلات طبية كاملة لأكبر عدد ممكن من الأشخاص كما يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات الهامة التي يصعب تذكرها، وتطبيق تيرابي كونيكت آب (THERAPYCONNECT APP).

وضع هذا التطبيق فريق من اختصاصي اللغة والنطق ومستشاري السلوكية من أجل خدمة الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد وكذلك تطبيق أوتيزم تراك (AUTISM TRAK) الذي يعد أداة تتبع للبيانات القابلة للتخصيص التي تمكن مقدمي الرعاية لذوي اضطراب طيف التوحد من تتبع التدخلات والسلوكات والأعراض بسهولة وتسمح مربعات الاختيار بالتسجيل اليومي لأي علاج. (سليمان، 2010، ص 55)

وهناك تطبيق آيدينتيفور أطلق هذا التطبيق في نوفمبر2014 وهو عبارة عن موقع الكتروني مجاني وهو مصمم لمساعدة الوالدين على فهم مهارات طفلهم المتوحد وقدراته أو اهتماماته ومساعدته على فهم نفسه باستخدام مجموعة متنوعة من الألعاب الترفيهية والتفاعلية. (سليمان، 2010، ص 55)

6-3-مستويات الذكاء والقدرة على تأقلم ذوو اضطراب طيف التوحد:

يعاني معظم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من بطء في اكتساب المعرفة أو المهارات العقلية وبعضهم لديه علامات تدل على ذكاء دون الطبيعي ولكن هناك من يتراوح معدل الذكاء لديهم من متوسط إلى مرتفع فيكون بإمكانهم التعلم بسرعة، إلا أنهم يجدون صعوبة في التواصل وتطبيق ما تعلموه في الحياة اليومية والتكيف مع المواقف الاجتماعية، وهناك عدد قليل من الأطفال المصابين بذلك الاضطراب ومن يعدون موهوبين وتكون لديهم مهارات استثنائية في الفنون مثلا أو الرياضيات

أو الموسيقى، وفي مرحلة النضج يصبح بعض المصابين باضطراب طيف التوحد أكثر تأقلما مع الآخرين وتقل اضطراباتهم سلوكية، ويحظى بعضهم ممن يعانون من مشكلات أقل حدة بحياة طبيعية أو شبه طبيعية، ومع ذلك تستمر الصعوبات في المهارات اللغوية والاجتماعية لدى البعض ويمكن أن تزداد مشكلات السلوك لديهم في مرحلة المراهقة. وتتضح هذه المشكلات ونسبها في الشكل التالي:

44%نسبة مرض التوحد المصابين اضطراب في النمو الفكري

44% نسبة مرضى التوحد غير فكرية أو المصابين بإعاقات فطرية أو اضطراب في النمو الفكري

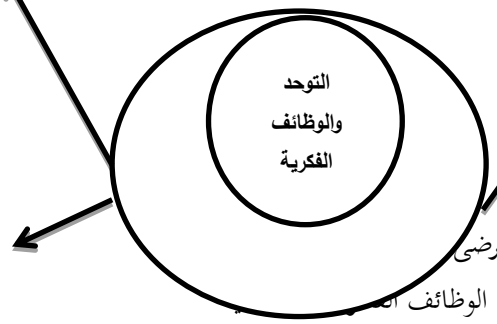

12% نسبة مرضى
يعانون ضعفا في الوظائف

(فاروق، 2016، ص 133-134)

7-توعية الآباء والأمهات بطيف التوحد:

- نقول لولي أمر الطفل المصاب بالتوحد سواء كان امرأة أم رجل تعلم أن تكون أفضل مناصر لطفلك، كن واسع الاطلاع استفد من جميع الخدمات المتاحة في مجتمعك تقابل مع الممارسين ومزودي الخدمات الذين يمكنهم تثقيفك ومساعدتك وسوف تجتمعبقوة كبيرة من الأشخاص الذين لديهم نفس المشكل.

(محمد صالح، 2010، 88)

-لا تستبعد مشاعرك وتحدث عنها ف قد تشعر بالتناقض والغضب، هذه هي العواطف التي يمكن توقعها من الجيد أن تشعر بمشاعر متضاربة.

- وجه غضبك نحو الاضطراب وليس اتجاه أحبائك عندما تجد تمسك تتبادل مع شريكك حول قضية ذات صلة باضطراب طيف التوحد وتذكر أن هذا الموضوع مؤلم لكليكما وكنا حذرا حتى لا تغضبا من بعضكما عندما يكون اضطراب طيف التوحد فعلا هو الذي أزعجك أوأغضبك.

-حاول أن يكون لديك بعض مظاهرالاهتمام بالنفس، احرص على ترك اضطراب طيف التوحد يستهلك كل ساعة من حياتك بما هو ايجابي لك ولطفلك، اقضي وقت ممتع مع أطفالك الذين هم في طور النمو وحاول الامتناع عن التحدث باستمرار عن اضطراب طيف التوحد، يحتاج كل فرد في عائلتك على الدعم والسعادة على الرغم من الظروف.(محمود، 2018، ص 19)

-قدر الانتصارات الصغيرة التي قد يحققها طفلك المصاب بالاضطراب، أحب طفلك وافتخر بكل إنجاز يقدمه حتى ولو كان صغيرا، ركز على ما يمكنه القيام به بدلا من مقارنته مع طفل نموذجي أحب طفلك كما هو.

- اشترك في مجتمع اضطراب طيف التوحد لتقلل من أهمية قوة المجتمع، قد تكون قائدا لفريقك لكن لا يمكنك فعل كل شيء بنفسك وكون صداقات مع أولياء الأمور الآخرين الذين لديهم أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد.

- ستحصل على دعم الأسر التي تفهم تحدياتك اليومية، بعد اشتراكك في استشارات اضطراب طيف التوحد. (سوسن، 2015، ص 100)

9-نصائح للأخوة والأخوات:

-كن فخورا بأخيك أو أختك تعلم أن تتحدث عن اضطراب طيف التوحد، وأن تكون منفتحا وراضيا وتصف الاضطراب للآخرين إذا كنت راضيا عن الموضوع فسيكون راضيا أيضا. -إذا شعرت بالحرج من أخيك أو أختك فسوف يشعر أصدقاؤك بذلك وسيجعلهم يشعرون بالحرج،إذا تحدثت بصراحة مع أصدقائك عن اضطراب طيف التوحد فسوف يصبحون راضيين، ولكن مثل أي شخص آخر في بعض الأحيان سوف تحب أخوك أو أختك وأحيانا قد لا تحبه، من الجيد أن تشعر بمشاعرك وغالبا ما يكون الأمر أسهل عندما يكون لديك شخص مختص لمساعدتك على فهمها شخص مميز يوجد هنا من أجلك فقط، أحب أخاك أو أختك.

- على الرغم من أنه من المحزن أن تكون حزينا لأن لديك أخ أو أخت متأثر باضطراب طيف التوحد إلا أنه لا يساعد الشعور بالغضب لفترات طويلة من الزمن غضبك لا يغير الموقف فقط يجعلك تشعر بالحزن أكثر، تذكر أن أمك وأبيك قد يكون لديهما هذه المشاعر أيضا. (عادل، 2008، ص 130)

– اقض بعض الوقت مع والديك وحدهما، إن القيام بالأشياء معا كأسرة مع أو بدون أخيك أو أختك يقوي روابط عائلتك لابأس بالنسبة لك أن تحتاج وقتا بمفردك، وجود أحد أفراد الأسرة مصابا باضطراب طيف التوحد في كثير من الأحيان يستهلك وقتا كبيرا أو يستحوذ على الانتباه، يجب أن تشعر بالأهمية، تذكر حتى لو لم يكن أخاك أو أختك مصابا باضطراب طيف التوحد فستضل بحاجة إلى وقت مع أمك وأبيك.

–ابحث عن نشاط يمكنك القيام به مع أخيك أو أختك، ستجد أنه من المجدي التواصل مع أخيك أو أختك حتى ولو كان مجرد حل لغز بسيط معا بصرف النظر عن مدى ضعفه أو ضعفها، فإن القيام بشيء ما معا يخلق تقاربا سوف يتطلع أخوك أو أختك إلى هذه الأنشطة المشتركة ويرحب بك بابتسامة خاصة.

(فكري، 2015، ص 60)

10–نصائح للأجداد وأفراد الأسرة:أفراد الأسرة لديهم الكثير ليقدموه للطفل المتوحد حيث يستطيع كل فرد من الأسرة تقديم الأشياء التي تعلمها بشكل أفضل مع مرور الوقت، يمكنك أن تكون مفيدا لعائلتك ستكون جهودك موضع تقدير حتى لو كان ذلك يعني رعاية الطفل، حتى يتمكن الوالدان من الخروج لتناول العشاء أو جمع المال للمدرسة الخاصة التي تساعد الطفل، أو دعوة لمسرحية، وكرنفال ولعبة ورق.

–ابحث عن من يدعمك إذ وجدت نفسك تواجه صعوبة في قبول حقيقة أن أحد أفراد أسرتك لديه اضطراب طيف التوحد، ابحث عن دعمك الخاص، قد لا تتمكن عائلتك توفير هذا النوع من الدعم لك لذا يجب أن تكون متفهما وأن تبحث في مكان آخر، وبهذه الطريقة يمكنك أن تكون أقوى بالنسبة لهم مما يساعد في مواجهة العديد من التحديات التي يواجهونها، كن منفتحا وصريحا بشأن هذا الاضطراب كلما تحدثت عن الأمر كلما شعرت بشكل أفضل يمكن أن يصبح أصدقاؤك وعائلتك مصدر دعمك، ولكن فقط إذا شاركت أفكارا معهم، قد يكون من الصعب التحدث عنه في البداية ولكم مع مرور الوقت سيكون اضطراب طيف التوحد بتعليمك أن وعائلتك دروسا عميقة في الحياة ، وتجنب أن تحكم على الآخرين، فكر في مشاعر عائلتك، وكن داعما واحترم القرارات التي يتخذونها لأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد لأنهم يعملون بجد لاستكشاف جميع الخيارات ، حاول عدم مقارنة الأطفال وهذا ينطبق على الأطفال الذين في طور النمو عادة، ويمكن للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن يحققوا أفضل ما لديهم، وينبغي أن يتعلم المزيد من اضطراب طيف التوحد فهو يؤثر على الناس في جميع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فهناك بحوث واعدة فيها العديد من الاحتمالات في المستقبل.

(سليمان، 2010، ص 133)

خاتمة:

ختاما يمكن القول أن موضوع اضطراب طيف التوحد مهم حيث يعاني الأولياء منه كثيرا إذا أوجه هذه الرسالة إلى الأولياء إذ يمكن القول لهم إن من المحتمل أن تكون الفترة التي تأتي بعد تشخيص اضطراب طيف التوحد من أصعب الفترات في حياتكملكن من المهم أن تتذكروا أنكم لستم وحدكم، وأن آخرون سلكوا هذا الطريق أمامكم، وأنتم أقوى مما تعتقدون ستتعلمون كيفية التغلب على التحديات وتلبية احتياجات طفلكم على أكمل وجه حتى يتمكن من العيش بشكل كامل ومستقل في الحياة قدر الإمكان، سوف تبدؤون أيضا بالتعامل مع العالم بطريقة جديدة قد تتغير أولوياتكم وسوف تلتقون ببعض الأشخاص المدهشين الذين يكرسون جهودهم لمساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد حتى ينجحوا، ضعوا في اعتباركم أن هناك خطوات كبيرة تبذل كل يوم لإيجاد العلاج لهذا الاضطراب الذي ظهر في أكثر من 100 مدينة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وعلى الصعيد العالمي أنشأت مؤسسات لذوي اضطراب التوحد ووجدت شراكات في أكثر من 40 دولة في القارات الخمس لتعزيز البحوث والخدمات والتوعية الدولية.

قائمة المراجع:

1-أحمد السيد سليمان، (2010)، ***تعديل سلوك الأطفال التوحديين النظرية والتطبيق***، دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

2-أسامة فاروق مصطفى، (2016)، ***سمات التوحد***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.

3-جمال الخطيب وآخرون، (1997)،***المدخل إلى التربية الخاصة***، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى

4-جمال خلف، (2016)، ***اضطرابات طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية)***، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

5-وفاء الشامي،(2004)،***سمات التوحد***، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية، جدة السعودية – الطبعة الأولى.

6-حكيم رابية إبراهيم، (2002)، ***التوحد***، السعودية، بدون دار نشر، بدون طبعة.

7-حازم رضوان آل إسماعيل، (2011)، ***التوحد واضطرابات التواصل***، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

8-حسن شاهين، (2017)، ***اختراق التوحد***، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى.

9-كمال علي، (1988)،***النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها***، دار واسط الطبعة الرابعة.

10-محمد أحمد خطاب، (2009)، ***سيكولوجية الطفل التوحدي تعريفها تصنيفها أعراضها تشخيصها التدخل العلاجي***،*دار* الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة مصر.

11-محمد صالح الإمام، (2010)،***سلسلة نظرية العقل في التربية الخاصة التوحد رؤية الأهل والأخصائيين***، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

12-محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوي، (2018)، ***التوحد ووسائل علاجه***، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

13-سوسن شاكر، (2015)، ***التوحد الطفولي –أسبابه_ خصائصه_ تشخيصه_ علاجه***، مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى.

14-عاقل فاخر، (1977)،***معجم علم النفس***، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان الطبعة الثانية.

15-عثمان فراج عثمان لبيب، (2002)، ***برامج التدخل العلاجي وتأهيل أطفال التوحد***، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر، العربيةالعدد68.

16-عادل عبد الله محمد، (2008)، ***الأطفال التوحديون دراسة تشخيصية وبرامجية***، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثالثة.

17-عادل عبد الله محمد، (2011)،***مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية***، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

18-فكري لطيف متولي، (2018)، ***استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب طيف التوحد***، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.